

اللباب في علل البناء والإعراب

والثاني أن الجمع بين ساكنين قد ورد كقولك التقت° حلقتا البطان وغير ذلك .
والجواب أنَّـا قد بيَّنا الفرق بين الخفيفة والثقيلة وأمَّـا مدة الألف فلا تجري مجرى
الحركة لاستحالة تحرك الألف ولأنها لو كانت كالحركة لجاز أن يليها كل° ساكن° وليس كذلك
وأمَّـا وقوع المدغم بعدها نحو دابَّة° وأصيِّم° وتُمود° الثوب° فسبب ذلك أن المدغم حرف
واحد متحرك في اللفظ وإن كان في التقدير حرفين ولذلك حسُن فيه ولم يحسن في غير المدغم
وقد دعا توهَّم الجمع بين ساكنين هنا بعضَهم إلى قلب الألف همزةً مفتوحةً فقال دَـأَـبَّة°
وشَـأَـبَّة° وأمَّـا حَلَقَتَا البطان فشاذٌ لا يقاس عليه .
مسألة .

النون° الثقيلة° تفتحُ إلاَّـ أن° تقعَ قبلها ألف° نحو تضربان° واضربنان° وإنَّـما
حُرِّـكت